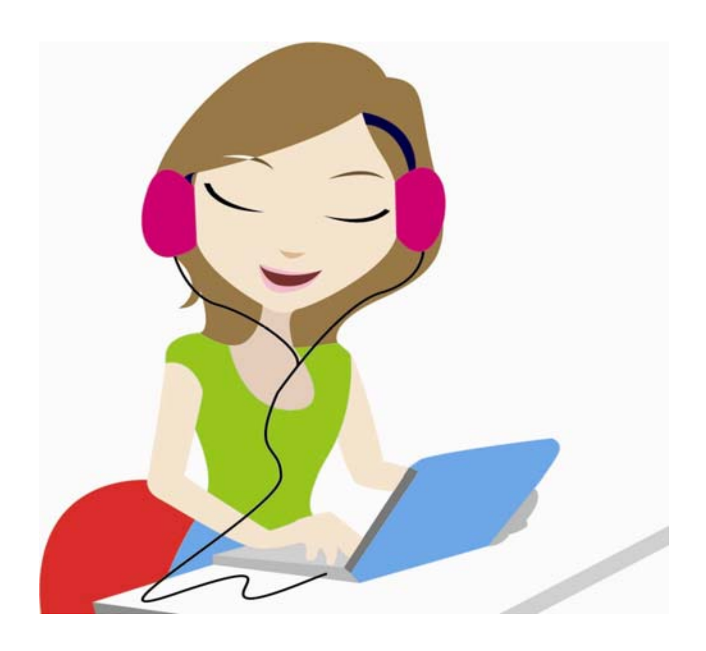
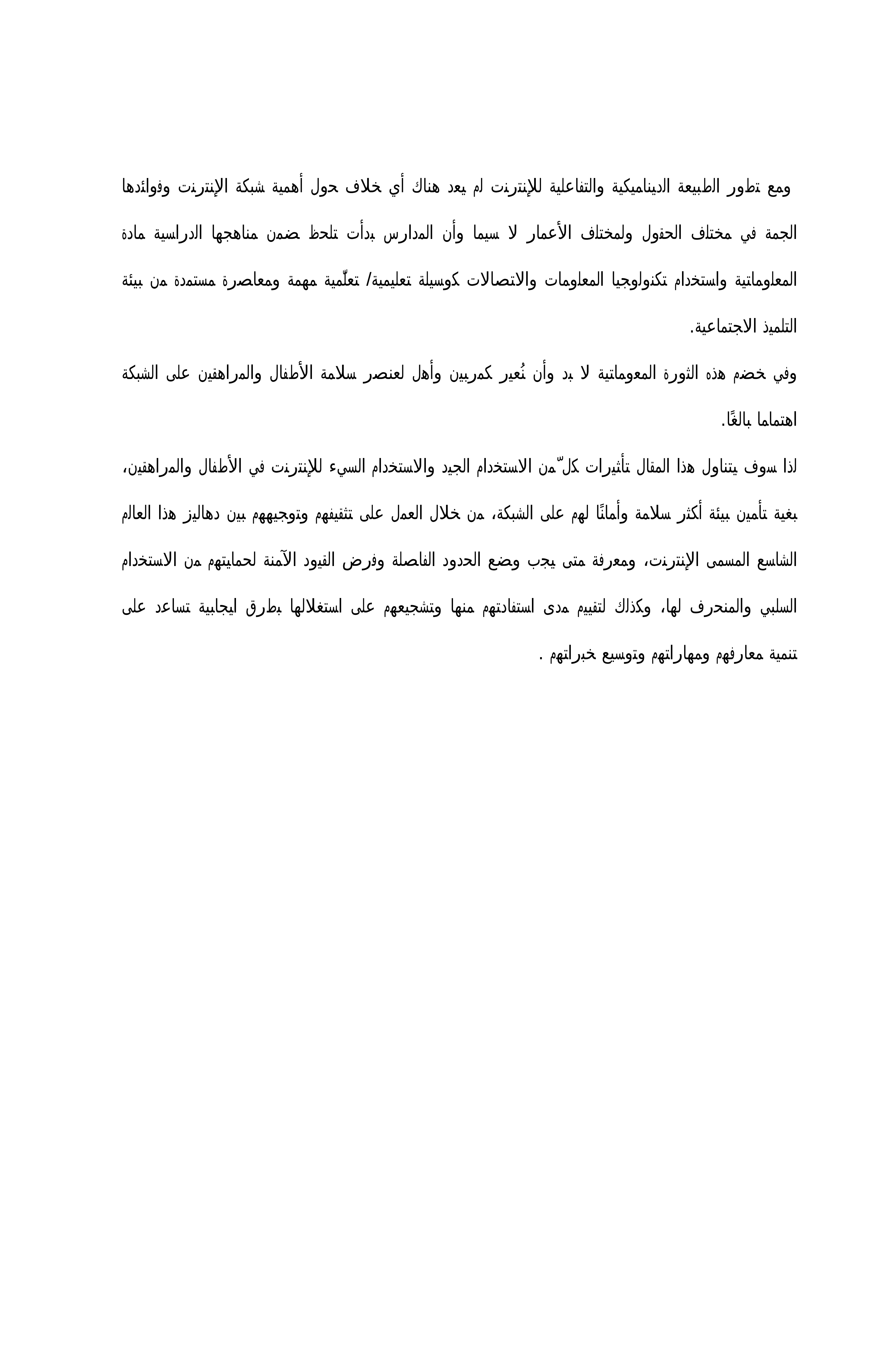
الإنترنت والأطفال بين فوائد ومحاذير

يستخدم الأطفال ولا سيما المراهقون الإنترنت في عصرنا اليوم بشكل روتيني، حتى أصبح جزءا من بيئتهم الاجتماعية وحياتهم اليومية، وذلك لأداء مهام كنّا نقوم بها في وقت سابق ونحن في سنّهم، مستخدمين مصادر وأدوات مختلفة مثل المكتبات، الأوراق، الكتب، الأقلام، الهواتف وغيرها، واستُبدلت هذه الأدوات إلى حد ما بمحركات البحث، صفحات المواقع والمكتبات والكتب الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي من شبكات اجتماعية وغرف دردشة وبريد الكتروني، إضافة إلى البرامج والتطبيقات المتعددة الوسائط من برامج إعداد النصوص والمحاضرات والأفلام إلى البرامج التثقيفية والتفاعلية وغيرها، ما جعل المعرفة متاحة للجميع من دون استثناء.



ويدأ هذا العالم الضيق يتّسع شيئًا فشيئًا أمام أطفالنا من خلال شبكة الإنترنت.



ومع تطور الطبيعة الديناميكية والتفاعلية للإنترنت لم يعد هناك أي خلاف حول أهمية شبكة الإنترنت وفوائدها الجمة في مختلف الحقول ولمختلف الأعمار لا سيما وأن المدارس بدأت تلحظ ضمن مناهجها الدراسية مادة المعلوماتية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة تعليمية/ تعلّمية مهمة ومعاصرة مستمدة من بيئة التلميذ الاجتماعية.

وفي خضم هذه الثورة المعوماتية لا بد وأن نُعير كمربين وأهل لعنصر سلامة الأطفال والمراهقين على الشبكة اهتماما بالغًا.

لذا سوف يتناول هذا المقال تأثيرات كلٍّ من الاستخدام الجيد والاستخدام السيء للإنترنت في الأطفال والمراهقين، بغية تأمين بيئة أكثر سلامة وأمانًا لهم على الشبكة، من خلال العمل على تثقيفهم وتوجيههم بين دهاليز هذا العالم الشاسع المسمى الإنترنت، ومعرفة متى يجب وضع الحدود الفاصلة وفرض القيود الآمنة لحمايتهم من الاستخدام السلبي والمنحرف لها، وكذلك لتقييم مدى استفادتهم منها وتشجيعهم على استغلالها بطرق ايجابية تساعد على تنمية معارفهم ومهاراتهم وتوسيع خبراتهم .